

اللباب في علل البناء والإعراب

ليس من حدّ الأسماء ولا علاماتها لأنّ كونهما موصولةً يخرجهما عن حكم الأسماء إذ من حكم الأسماء التمام وكونها لا تعم حكم أكثر الحروف فعلم أنّ الاسمية تثبت بدليل غير هذا وقد ذكرنا ما يصلح أن يكون دليلاً على حرفيتها .
مسألة .

الألف واللامُ بمعنى الّذي اسمٌ ووكي عن الألفش أنها حرفٌ .
وحجّةُ الأولين احتياجُها إلى ءو د الضمير إليها على ما سبق .

واحتج الآخرون بأنّها تفيدُ التعريفَ فكانت حرفاً كحالها إذا دخلت على الأسماء المحضة وسببُ ذلك أنّ الاسمَ الموصولَ تعرّفَ به صلتهُ والألفُ واللامُ يُعرّفان ما يدخلان عليه .

والجوابُ أنّ الألفَ واللامَ ليستَ للتعريفِ هنا بل هي ك الّذي والفرقُ بينهما وبين اللامِ المعرّفِ أنّ حرفَ الجرِّ إذا وقعَ قبل الموصول لم يتعلّق بالصّلة كقوله تعالى (وكانوا فيه من الزّاهدين) وإن جعلت الألفَ واللامَ للتعريفِ جازاً أن يتعلّق الجار بما دخلت عليه إذا صلح للعمل